

وقعة صفين

[533] وغانية صاد الرماح حليلها * فأضحت تعد اليوم إحدى الأرامل تبكى على بعل لها راح غاديا * فليس إلى يوم الحساب بقافل وإنما أناس ما تصيب رماحنا * إذا ما طعنا القوم غير المقاتل قال: وفي حديث يوسف قال: وقال أبو محمد نافع بن الأسود التميمي (1): ألا أبلغا عنى عليا تحية * فقد قبل الصماء لما استقلت بنى قبة الإسلام بعد انهدامها * فقامت عليه قصرة فاستقرت كأن نبيا جاءنا بعد هدمها * بما سن فيها بعد ما قد أبرت قال: لما (2) بعث على أبا موسى لدى يوم الحكمين. نصر: عمر بن سعد، عن مجالد (3)، عن الشعبي، عن زياد بن النضر أن عليا بعث أربعمئة رجل، وبعث عليهم شريح بن هانئ الحارثي، وبعث عبد الله بن عباس يصلى بهم ويلى أمورهم، وأبو موسى الأشعري معهم. وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمئة رجل. قال: فكان إذا كتب على بشئ أتاه أهل الكوفة فقالوا: ما الذى كتب به إليك أمير المؤمنين ؟ فيكتهم فيقولون له: كتمتنا ما كتب به إليك، إنما كتب في كذا وكذا ثم يجئ رسول معاوية إلى عمرو بن العاص فلا يدرى في أي شئ جاء ولا في أي شئ ذهب، ولا يسمعون حول صاحبهم لغطا. فأنبأ ابن عباس أهل الكوفة بذلك وقال: إذا جاء رسول قلتم بأى شئ جاء، فإن كتمكم قلتم لم _____ (1) سبقت ترجمته في 492. وفي الأصل: " أبو مجيد " تحريف سلف نظيره. والأبيات التالية تقدمت روايتها في ص 492. (2) في الأصل: " ولما " وأرى الكلام تعقيبا على الشعر. (3) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي، توفى سنة 144. وفي الأصل: " عمر بن سعد بن مجالد " تحريف. (*)